

المحاضرة السابعة

عنوان المحاضرة

المباني الأثرية الحضرية

المقصود بها زيارة الأماكن الثقافية من متاحف وأثار موجودة في الأماكن الحضرية الكبيرة (المدن). ونستطيع تسميتها السياحة الحضرية لأنها تتضمن زيارة الأماكن الحضرية ضمن المدن. وهي تشمل أبنية متعددة، لكل منها غايته في المدن. وهي المساجد والكنائس - المدارس - الحمامات - البيمارستانات - وأيضاً هناك قلاع ضمن المدن.

المساجد:

المساجد في اللاذقية:

جامع المغربي: ويعرف بجامع النور ويقع على الطرف الجنوبي لتلة القلعة في مكان يشرف على مدينة اللاذقية، ويقع على جانبه باب القلعة وهو آخر الأبواب المتبقية من قلاع مدينة اللاذقية. وتقع خلف الجامع مقبرة تسمى باسمه أيضاً مقبرة المغربي، ويعد الجامع من أجمل جوامع اللاذقية وأكثرها زخرفة. والمدخل غربي تتقدمه 82 درجة وتنتهي بباب خشبي يعلوه قوس حجري مع لوحة حجرية. المدخل الثاني شرقي أيضاً، يصعد إليه بدرج يفتح على ساحة كبيرة في وسطها بركة ماء مستطيلة إلى جانبها تاج عمود كورنثي مفرغ من الداخل ليتم الوصول عبره إلى خزان ماء يقع أسفل البركة. وتنتصب المئذنة بين الإيوان والحرم مؤلفة من 12 ضلع يحيط بها طوق حجري، لها شرفة خشبية تستند على مقرنصات حجرية زخرفية. والمصلى يتم الدخول إليه من الفسحة السماوية عن طريق باب خشبي، وغرفة الضريح مربعة يتوسطها مقام الإمام المغربي وبجواره قبر تلميذه أحمد الحلبي. وسقف الضريح عبارة عن قبة محمولة على مضلع مئمن.



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



جامع المرفأ:

جامع المينا وسمي بجامع المرفأ، بناه الرئيس حمودة بن ابراهيم التونسي، يمتاز المسجد بمحرابه المحاط بنقوش هندسية ونباتية وتعلوه مقرنصات. للمسجد أربع قباب محمولة على عمود مركزي، وهو من أهم المساجد المعلقة فقد خصص الطابق الأول كمخازن ومستودعات.



الكنائس:

كنيسة السيدة:

قديمة جدا، ولا يعرف التاريخ الحقيقي لبنائها، كانت دير مار يعقوب (الأرمنية) يوجد فيها لوحات حجرية منحوتة باللغة الأرمنية القديمة.
تعتبر الكنيسة من حيث الهندسة العمرانية من أقدم معالم الفن العمراني الخاص لمدينة اللاذقية. وكان الدير عبارة عن أرض تسمى هوكدون (البيت الروحي) ثم اختصر إلى كيدون وتحولت إلى مدرسة لتعليم الأطفال.

جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



كنيسة اللاتين أو قلب يسوع الأقدس:

تقع في مدينة اللاذقية وتطل على مرفأ اللاذقية، ثم وصل الفرنسيسكان إلى مدينة اللاذقية عام 1733م وتم بناء دير صغير وكنيسة، ثم تم بناء كنيسة اللاتين من قبل الفرنسيسان وعندما غادروا اشترى منهم السوريون المدرسة وهي حاليا ترعى شؤون طائفة السريان الكاثوليك والأرمن الكاثوليك. بنيت الكنيسة من الحجر الكلسي الجيد النحت وهي ذات سقف جملوني، وتتألف من مدخل واسع وعلى جانبه برجان مؤلفان من ثلاث طوابق مسقوفة بالقرميد. وفي مقابل المدخل يوجد الهيكل ومن الداخل ذات بهو واسع إضافة إلى مجموعة من الغرف الصغيرة. الكنيسة مزينة من الداخل بالعديد من التماثيل والرسومات والزخارف، أما في الخارج فقد تم العناية بواجهتها من نوافذ وأبواب، وزخارف على طريق الفن القوطي السائد في أوروبا.



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



كنيسة ومزار القديسة تقلا العجائبي:

دلت المكتشفات أن المكان كان يستخدم في سنوات المسيحية الأولى لاجتماعات المسيحيين ولممارسة شعائرهم الدينية، وفي هذه المغارة عاشت القديسة تقلا وهي من الشهداء التي هربت من اضطهاد أهلها بسبب إيمانها بالمسيحية ورفضها الزواج وتبعته بولس الرسول. يعد مدفن وكنيسة مارتقلا من أهم المعالم الأثرية الدينية والتاريخية في سورية وهو من المدافن الرومانية المحفورة في كتلة من الصخر الرملي، يتم الدخول إلى المدفن بزاوية ميل شديدة، وهو عبارة عم مدفن عائلي يعود للعد الروماني يضم معالم كنيسة غير مكتملة حفرت وسط بهو المدفن وهي صغيرة.



كنائس معلولا:

تقع في شمال شرق على بعد حوالي 56 كم اسمها يعني المدخل بحسب اللغة الأرامية التي مازال سكان معلولا يتحدثون بها، تشتهر بوجود معالم مسيحية مقدسة ومعالم قديمة مهمة يعود تاريخها للقرن العاشر قبل الميلاد.

تحتوي معلولا على معالم تاريخية متفردة أهمها الأديرة والكنائس والممرات الصخرية وعلى آثار مسيحية قديمة وأضرحة بيزنطية منحوتة في الصخر في قلب الجبل، كما يوجد فيها دير مار تقلا . تتميز بيوت بلدة معلولا بارتفاع بعضها فوق بعض طبقات بحيث لا تعلق الطبقة الواحدة منها أكثر من ارتفاع بيت واحد لتتحول بذلك سطوح المنازل إلى أروقة ومعابر لما فوقها من بيوت لتكون ذات طابع متميز. أما الأوابد والأحجار الضخمة والكهوف والمغارات المحفورة في الصخر التي سكنها الإنسان القديم فتحكي قصة تاريخ آلاف السنين منذ العهد الآرامي.



تمتاز معلولا بما يسمى فج مارتقلا وهو شق في الجبل يحدث ممرا ضيقا من طرف الجبل إلى طرفه المقابل وفي هذا الشق ساقية ماء تزيد وتنقص وفق الفصول والمواسم يتقاطر عليها الناس من كل مكان .

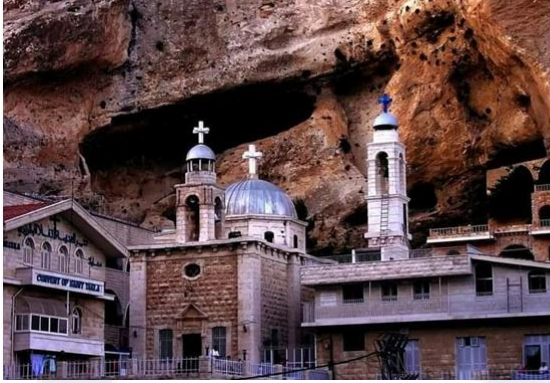


ومن أشهر آثار معلولا المسيحية والتي تعد بالعشرات, الكنائس منها بني على أنقاض معابد وثنية مثل هيكل ((حمام الفسق)) الذي بنيت في موقعه كنيسة التوبة والمغاور هي نفسها معابد إله الشمس .
ودير القديسين سرجيوس وباخوس وهو من أقدم الكنائس ليس فقط في سوريا بل في العالم. ومن آثارها الشهيرة أيضا أوابدها متعددة الأغراض والمقاصد وأوابد يعود بعضها للعهد الوثني كمعبد إله الشمس وحمام الملكة وصخرة الآلهة في الجهة الشرقية من البلدة وهي صخرة مرتفعة في أعلاها ثلاثة قبور وفي جهتها الشرقية نحت نافر يمثل إلهين متقابلين الأول ذو لحية وفوق رأسه إكليل وعلى عاتقه الأيمن عبارة يونانية. والثاني يعتقد أنه تمثال للربة أثينا وفوق رأسهما قوس من الكتابة اليونانية . والنصب التذكاري الجنائزي والمدافن.
ويذكر المؤرخون أنه كان للبلدة سور يلتف حول بيوتها القديمة لحمايتها, وفيها معاصر العنب والزيتون التي مازال بعضها قائما حتى اليوم.
وفي معلولا جامع قديم أعيد بناؤه وترميمه في الخمسينات له منارة مربعة وهو دليل التسامح الديني الذي غرقت به المنطقة على مر العصور, ولقد غذت البلدة الأرامية السورية مخيلات الفنانين السوريين بموقعها السحري.



جَامِعَة
الْمَنَارَة

MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY